وإن شئتم حبكم شدوا المحافل واظعنوا إلى صفوة الرحمن والصعب هونوا
وإن شئتم في جنة الخلد تسكنوا ضريح حبيب الله ثم التامسوا
عذارا لظى نورها سعدية ما تقض وجدوا السرى يا سادتي لحبيبكم
وصلوا عليه من صميم قلوبكم وزوروه يا يصدق الوعد توعدوا
ضعافا فاغدا تأتوت كذنوبكم فيشفع فيكم
إذا سمع المختار في الحشر كربنا يشفع فيكم والا له ليه رضي
وسار بنا نحو الجنان وأمّنا كسانا بأنوار وعظم قدرنا
إذا وضع الميزان للترفع والخفض نعيما علينا تفضل الله قدرنا
الطاعة الرحمن يا نفس فادعني والمصطفى المختار حدي عسر كل عفض
وعن تقتضي الغضب ما أن تنشني ضعوني على باب الشفيع فإنني
نقضت عهود الله نقضا على نقض فويل لعين طال في الغي غمضها
ونفس فما أدت وقد فات فرضها فما أنا الا منذ تزايد نقضها
فجميع ذنوبي تهتك العرض عرضها فكن ساترا في العرض يا سيدي عمي
جهلت فلا أصغي إلى اللوم لائم وخالفت ربي في أمور عظائم
فما لي سرور بعد فوت غنائم ضحكت وقلبي قد بكى من جرائمي
أجرني فإن الله يرضى لمن رضي عبيدك يا رحمن قد جاء طالبا
فما ردّ من يأتي لبابك هائبا أجرني فإني قد أتيتك تائبا
ضمنت

ضمنت المعاصي ثم جيتك هاربا لتؤوي خوفي ليس نعلاك بالمرضى
تصرم عمري في المعاصي وفي العنا وما يلتفت فيه منذ فارقتكم غنا
وحرمت أياما تقضت بقربنا ضياعا فما ضاع عمري فكن لي إذا أنا
بما كسبت نفسي إلى خالقي بقضي على حسبك الإسلام ولدين نشتي
ومن حلك أضحى طولع حي تبدي وصبري على رؤياك يا سيدي فني
ضلوعي حوت حبي علاك لأنني أرى الحب في علياك من أوكد الفرض
إذا ما دعاني الحب لبيت باسمكم وأرهت طرفي النوم في أرض حبكم
ومن عظم أحراقي بنيران بعدكم ضنيت من الأشجان شوقا لقربكم
حرف الظاء
أخاف أقضي الغم والشوق لم أقض
بطيبة أنوار تنجي من العمي وتجلي فؤاد الصاد من شدة الظما
لمن قد تعالى قدره وتعظما طوالع بشر عمت الأرض والسما
لوجه به تشقى إذا وقع القحط محيانا به تبدو المسرة والهنا
حكى الشمس بل أعلى وأحلى وأحسنا أقول على الأشهاد يا قوم نعتنا
طلعت لنا يا سيد الرسل من منى فنلنا مني ما نالها أحد قط
فروحي من دون الأنام له فدا فما خاب عبد في الزمان به اقتدى
تبدى رسول الله للخلق مرشدا طريق هدى ما خاب عبد به اهتدى
فطوبى لنا عنا به الذنب يحط أهيم بمن مولاه ما كنت أهتدي
ولا لذت الطاعات للمتعبد له الجاه في الدنيا ثنا وفي غدي